

## درس فجر الأحد - الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك 3-2-441

٥

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قومه. قال اتحاجوا في الله وقد هدان. ولا اخاه ما تشرك به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء  
افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم - 00:00:00

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وت حجتنا  
اتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات ان ربك حكيم عليم. جزاكم الله خير - 00:00:40

الحمد لله يقول تعالى وحاجه قوم حاج ابراهيم قومه جادلوه في الله وحاجه وقوم يدعوه في الله ويدعوهم الى عبادته تعالى وحده  
لا شريك له وهم يأبون الا الشرك وعبادة الاصنام - 00:01:32

اتجاجوني في الله وقد هداني الله قد هداني الى التوحيد الى عبادته وحده لا شريك له والايمان به فلن اصفي لكم ولن تؤثروا علي انا  
مؤمن بالله عابد له وحده لا شريك له - 00:02:05

ولا تجاجوني في الله وقد هداني. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. لا اخاف اصنامكم ولا ابالي بها فانها لا تضر ولا تنفع  
وكيف اخاف ما اشركتم - 00:02:38

ولا تخافون انكم اشركتم بالله. ما لم ينزل به عليكم سلطان. كيف انا اخاف ما تشركون به وانتم لا تخافون وانتم لا تخافون من الله  
تعالى وكيف اخاف ما شربتم ولا تخافون انكم شربتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - 00:02:57

فاي الفريقين احق بالامن من هو مؤمن بالله وحده لا يشرك به شيئا او من كان مشركا عابدا من غيره سبحانه. لا ريب ان احق بالخوف  
لانه مرتكب لظلم الظلم - 00:03:25

اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون جاء الجواب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن المؤمنون المحققون  
للتوحيد هؤلاء هم اهل الامن والهدى اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:03:46

فمن اشرك بالله غيره فلا امن له ولا هدى. ليسليس من اهل الامن والهدى واظلموا الشرك فاحق الناس بالخوف هم المشركون  
الامن التام يكون مع التوحيد والاستقامة على دين الله بفعل - 00:04:14

واجتناب مناهيتك فمن كان كذلك فله الامن في الدنيا والآخرة وهو من المهددين واما الظلم الذي هو الشرك فلا امنع لصاحبها ولا هدى  
واما من انواع الظلم شيئا من انواع الظلم الاخر بالمعاصي - 00:04:49

اي انه يفوت من الامن والهدى بحسب ما لابسه وواقعه من الظلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اي لن يخلطوا ايمانهم بشرك  
اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الله وتلك حجتنا اتينها ابراهيم على قومه - 00:05:23

نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم ابراهيم قومه واقام عليهم الحجة ابطل شركهم بل وكسر معبداتهم واصنامهم جعلها  
جدادا وحطمتها بيمينه قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين - 00:05:49

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال  
بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون - 00:06:17

فنصره الله عليهم واقام الحجة عليهم. وتلك حجتنا اتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء يعني بالعلم والايمان ان ربك

حكيم عليم له الحكمة البالغة وهو وهو العليم بكل شيء - 00:06:44

يمن على من يشاء ويهدى من يشاء سبحانه وتعالى ويصطفى من خلقه من يشاء كما اصطفى ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:07:15

وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام اللغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل وحاجه قوله قومه قال اتحاجون في الله وقد هداني ولما رجع ابراهيم عليه السلام بحالة سقط عنه معه الذباхين - 00:07:46

ولما رجع ابراهيم الى ولما رجع ابراهيم عليه السلام الى ابيه وصار من الشباب في حالة سقط عنه الذباخين وضمه ازر الى نفسه يصنع الاصنام ويعطي هاي ابراهيم لبيعها سيدهب بها ابراهيم عليه السلام - 00:08:20

وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه لا يشتريها احد فاذا عليه ذهب بها الى نهر وضرب فيه رؤوسها بقومه استهزاؤه بها في قوله واحد قريته واحد اي خاصمه وجادله قومه في دينه - 00:08:54

الاتجاجني. كذلك قصة صناعة ابيه للأصنام تكليف إبراهيم بتسويقها والدعوة إليها هذى ايضا من الاسرائيليات التي لا يعول عليها ترى اهل المدينة وابن عامر المخفة يقول اتجادلوني في توحيد الله وقد يعني اتحاجوني ولا اتحاجوني - 00:09:41

وتمنون بالنور صارت مشددة اتحاجوني اتحاجوني نعم وقد هداني للتوحيد والحق ولا اخاف ما تشركون به وذلك انهم قالوا له احذر من الاصنام انا نخاف ها انت تمسك بسوء من خبر او جنون. لعيك اياها. فقال لهم ولا - 00:10:34

اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. وليس هذا باستثناء من الاول بل هو استثناء منقطع. معناه لكن ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء يعني ان شاء الله ان يصيبني بشيء - 00:11:14

وليس من جهة الاصنام ولا قومته وبه الا ان يشاء ربى شيء يقول المؤلف المفسر يقول ان هذا استثناء من قطع ليس استثناء من نوع من نفي خوفه من الاصنام - 00:11:46

هو لا يخافها مطلقا ولن تفعل به شيئا ابدا لكن ما شاء الله كان ولابد نعم افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم يعني الاصنام وهي لا تبصر ولا تسمع ولا تنفع - 00:12:06

ولا تخافون انكم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القاهر القادر على كل شيء. فاي فريقين احق ان كنتم فقال الله تعالى قاضيا بينهما الذين امنوا - 00:12:40

لم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي احمد بن عبد الله النعيمي ابن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا اسحاق - 00:13:15

قال حدثنا عيسى ابن يونس بنى ابراهيم. انا القمت عن عبد الله. قال لما الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله فaina لا يظلم نفسه فقال ليس - 00:13:51

كذلك انما هو الشرك الم تسمعوا الى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:14:25

تعا خصمهم وغلبهم بالحججة قال مجاهد هي قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. وقيل اراد به الحاجج. الذي حج به انه على ما سبق في سورة البقرة - 00:14:52

درجات من نشاء بالعلم اهل الكوفة ويعقوب درجات باللتوين هنا. وفي سورة لرفع درجات من نشاء بالعلم والفهم والفضيلة والعقل وحاج قومه في التوحيد ان ربك حكيم عليم له اسحاق ويعقوب - 00:15:23

لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية - 00:16:06

بالانتصار للفرقة الناجية فضل هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران من اوصافه اسمائه القيوم كما جاء في اية الكرسي وفي وفي فاتحة ال عمران وفي سورة طه جاء هذا الاسم القيوم مقرضا باسمه الحي الحي القيوم - 00:16:33

وقد قال بعض المفسرين انها الاسم الاعظم اه والله الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم القيوم معروف الصيغة تدل على كمال الوصف مبالغة يسمى بها اللغويون اهل اللغة يسمونها صيغة مبالغة - [00:17:07](#)

ثم يفسره ابن القيم يذكر ان لا ان القيوم فيه معنى وقال انه امران انه قائم بنفسه الغني عن كل ما سواه وان انه القائم باامر الخلق فلا قيام ولا وجود ولا بقاء لشيء الا بمشيئة وقدرته سبحانه وتعالى - [00:17:43](#)

فهو الغني عن كل ما سواه للعباد فقراء اليه اه هو قائم بنفسه وهذا يعني غناه عن كل ما سواه. وهو المقيم لغيره لان كل من سواه فقير اليه كما في الآيات الآتية. نعم - [00:18:15](#)

هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران احداهم القيوم قام بنفسه والكون قام به هما الامران فالاول استغناه عن غيره. والفقير من كل اليه الثاني. والوصف قيمي ذو شأن عظيم هكذا موصوفه ايضا عظيم الشأن - [00:18:37](#)

اقول ان هذا الوصف له شأن ويبينه بان القيوم يتضمن اثبات جميع صفاتاته الفعلية من العطاء والمنع والخوف والرفع والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة فجميع الصفات الفعلية راجعة الى اسمه القيوم - [00:19:16](#)

اعد البيت نعم هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافي امران. احداهم قام بنفسه والكون قام به هما الامران الاول استغناه عن غيره والفقير من كل اليه الثاني والوصف بالقيوم ذو شأن عظيم هكذا موصوفوه ايضا عظيم الشأن - [00:19:41](#)

والحي يتلوه فاوصاف الكمال هما لافق سمائه قطبان الحي والقيوم لن تتخلص الاوصاف اصلا عنهم ببيان. له كلام مفصل في ايه هذا الموضوع وهو يشير اليه ان جميع صفات الله راجعة الى هذين الاسبين. فاسمه الحي يتضمن جميع الصفات الذاتية - [00:20:21](#)

اسمه القيوم يتضمن جميع صفاتاته الفعلية سعادة جميع الصفات الى معنى هذين معنى هذين الاسبين نعم هو قابض هو باسط هو خافض هو رافع بالعدل والميزان. هذا تفصيل لما يتضمنه اسمه القيوم. نعم - [00:20:55](#)

وهو المعز لاهل طاعته وذا عز حقيقي بلا بطلان وهو المذل لمن يشاء بذلة الدارين ذل شقا وذل هوانى الحمد لله اعوذ بالله نعم هو يعز من يشاء ويذل من يشاء - [00:21:22](#)

نعم هو مانع معط فهذا فضله والمنع عين العدل للมนان. الله اكبر يعطي برحمتي ويمنع من يشاء بحكمة والله ذو سلطان قال رحمه الله تعالى فصله. نعم والنور من اسمائه ايضا ومن اوصافه سبحانه ذي البرهان. النور - [00:21:48](#)

يقول ابن القيم انه من اسمائه وصفاته اما انه من صفاتاته فلا ريب واما من اسمائي فلا اذكر انهم ذكروا له دليلا الا ما كان في في سرد الاسماء الحسنى في حديث ان لله تسعة وتسعين اسماء - [00:22:26](#)

ورواية سرد الاسماء فيها كلام لاهل العلم يقولون ان ان سرد الاسبان ليس مرفوعا الى الرسول ولا موقوف بل هو من من اجتهاد بعض الرواة فالنور من اوصاف اما انه من اسباب فهذا يحتاج الى - [00:22:49](#)

تأمل ونظر بعض الناس يقول عن الله يا نور النور يا نور الله بهذا الاسم وهذا ناصر نعم والنور من اسمائه ايضا ومن اوصافه سبحانه ذي البرهان - [00:23:18](#)

قال ابن مسعود كلاما قد حكاها الداري عنده بلا نكرا ما عندك ما يكون ولا نهار قلت تحت الفلك يوجد ذان. تحت هالفلك يعني الفلك تحت الفلك السماوات والتي يوجد فيها تحتها الليل والنهار - [00:24:01](#)

ما عند الله فلا ليل ونهار نور السماوات العلا من نوره. والارض كيف النجم والقمر يأتي ان النور قسمان نور نور المخلوق ونور هو صفة رب تعالى نور المخلوقات هذا نور المخلوق - [00:24:28](#)

القمر والشمس نور الشمس والقمر ونور الكواكب هذا كله من النور المخلوق ليس من النور الذي هو صفة رب تعالى. نعم نور السماوات العليا من نوره والارض كيف النجم والقمر من نور وجه - [00:24:59](#)

ربى جل جلاله وكذا حكاها الحافظ الطبراني به استئثار العرش والكرسي معه سبع الطباقي وسائر الاشكوان وكتابه نور كذلك شرعه. نور كذا المبعوث بالفرقان. هذا النور الشرعي نور شرعى ونور كوني - [00:25:29](#)

فامنوا بالله ورسوله هو النور الذي انزلناه وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب والایمان ولكن جعلناه نورا القرآن

نور والرسول نور يهدي الى صراط الله المستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:26:10](#)

نعم وكتابه نور كذلك شرعه نور كذا المبعوث بالفرقان. وكذلك فيك الایمان في قلب الفتى نور على نور مع القرآن مثل نوره كمسكات قال المفسرون مثل نوره يعني مثل نوره تعالى في قلب عبده المؤمن - [00:26:38](#)

وهو نور الایمان العلم والایمان مثل نوره كمسكة فيها مصباح الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. نعم وحجابه نور فلو كشف الحجاب لاحرق السبحات للا��وان. هذا - [00:27:10](#)

ال الحديث حجابه النور لو كسبه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم اذا اتا للفصل يشرق نوره في الارض يوم القيمة الابدان. كما في سورة الزمر واشرف - [00:27:35](#)

الارض بنور ربها نعم وضع الكتاب نعم. جنات العلى نور تلاؤاليس ذا بطلان الله اكبر الله اكبر نعم والنور ذو نوعين مخلوق ووصف ما [00:27:55](#) هما والله متحدان. نعم وكذلك المخلوق ذو نوعين محسوس ومعقول هما شيئاً المحسوس هذا الذي -

شاهد بالابصار والمعقول هو الذي في الظمائر العلم والایمان نعم احذر تذل فتحت رجلك هوة كم قد هو فيها على الا زمان كانه يشيع لا تخلط بين النور الذي هو وصف الرب والنور المخلوق - [00:28:33](#)

من عابد بالجهل زلت رجله فهوائل قعر الحضيض الداني. نعم لاحت له انوار اثار العبادة ظنها الانوار الانوار للرحمٰن يعني تخيل ان [00:29:01](#) الانوار الایمانية وانها هي انوار الله سبحانه وتعالى -

التي النور القائم به تعالى كانه يشير الى ما يقوله الاتحادية نعم لاحت له انوار واثار العبادة ظنها الانوار للرحمٰن. فاتى بكل مصيبة [00:29:30](#) وبربة ما شئت من شطح ومن هذيان -

نعم وكذا الحلوى الذي هو خدنه من ها هنا حقاً هما الاخوان. يعني الاتحاد الاتحادي من من يجعل من يجعل الوجود هو الله كما تقدم [00:30:10](#) والحلول لمن يقول ان الله في كل مكان -

نعم ويقابل الرجلين ذو التعطيل والحبب الكثيفة ما هما سيان. نعم لا في كثافة طبعه وظلماته. وبظلمة التعطيل هذا الثاني والنور [00:30:34](#) محجوب فلا هذا ولا هذا له من ظلمة يرياني. الله المستعان -

نعم قال رحمه الله تعالى فصله. يقرأ شرحه الغسول الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى ومن اسمائه الحسنی سبحانه القيوم وهو [00:31:06](#) مبالغة من قائم وله معنيان احدهما انه القائم بنفسه -

المستغني عن جميع خلقه فلا يفتقر الى شيء اصلاً لا في وجوده ولا في بقائه ولا فيما اتصف به من كمال ولا فيما يصدر عنه من افعال [00:31:33](#) فان غناهك ما قدمنا ذاتي -

له ذاتي له فلا يطرأ عليه فقر او حاجة والثاني انه الكثير القيام بتدبیر خلقه وكل شيء في هذا الوجود مفتقداً اليه فقرأ ذاتياً اصيلاً لا [00:31:50](#) يمكن ان يستغني عنه في لحظة من اللحظات -

وهو مفتقر اليه في وجوده اولاً. وفي بقائه بعد الوجود. فهو الذي يمدّه بأسباب البقاء. فلا يقوم شيء في الوجود كله الا به فهو دائم [00:32:07](#) التدبیر والرعاية لشؤون خلقه. لا يمكن ان يغفل عنهم لحظة والا اختل نظام الكون وتحطم -

اركانه. قال تعالى قل من يكألكم بالليل والنهار من الرحمن وقال ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولاً. ولكن زالت امسكهما من [00:32:27](#) احد من بعده فهذا الوصف من اوصافه سبحانه ذو شأن عظيم. شأن موصوفه. اذ هو متظمن بمعناه الاول -

كمال غناه وعظمته. ومتظمن بمعناه الثاني. لجميع صفات الكمال في الفعل. اذ لا تمام لها الا ومن اسمائه الحسنی كذلك الحي وقد ورد [00:32:54](#) مقتربنا باسمه القيوم في ثلاثة مواضع من القرآن -

في آية الكرسي من سورة البقرة قال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم وفي اول سورة ال عمران قال تعالى الله لا الله الا [00:33:14](#) هو الحي القيوم

وفي سورة طه قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ومعنى الحي الموصوف بالحياة الكاملة الابدية التي لا يلحقها موت ولا فناء [00:34:14](#) لأنها ذات ذاتية له سبحانه وكما ان قيوميته مستلزمة لسائر صفات الكمال الفعلية. وكذلك حياته مستلزمة لسائر صفات الكمال الذاتية

من العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والعزة والكبراء والعظمة ونحوها. فالحي والقيوم متضمنان لصفات كلها وهمما القطبان  
الافق سمائها. فلا تختلف عنهما صفة منها اصلا. ولهذا ورد انهم اسم الله الاعظم - 00:33:57

الذى اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وانما كان هذان الاسمان العظيمين العظيمان المتظمنين لسائر الكمال لان الحياة تعتبر  
شرط للاتصال بجميع الكمالات في الذات من العلم والقدرة والارادة والسمع - 00:34:17

والكلام الى اخره. فان غير الحي لا يتتصف بهذه الصفات. فمن كملت حياته كان اكمل في كل صفة تكون الحياة شرطا لها. واما القيوم  
فلمما كان احد معانيه انه الكبير القيام بشؤون خلقه - 00:34:37

بحيث لا يغفل عنهم لحظة كان ذلك مستلزم اكمال افعاله ودوامها وقال رحمة الله تعالى هذه الاسماء الكريمة من الاسماء المتقابلات  
التي لا يجوز ان يفرد احدهما عن قرينه. ولا - 00:34:55

ان يثنى على الله عز وجل بوحد منهما بوحد منها الا مقرورنا بمقابلة. فلا يجوز ان يفرد القابض على الباسط ولا الخافض عن  
الرافع ولا المذل عن المعز ولا المانع عن المعطي الى اخره لان الكمال - 00:35:11

يطلق انما يحصل بمجموع الوصفين فهو سبحانه القابض الباسط يقبض الارواح عن الاشباح عند الممات ويسقط الارواح في الايام  
فساد عند الحياة ويقبض الصدقات من الاغنياء ويسقط الارزاق للضعفاء ويسقط الرزق لمن يشاء حتى لا تبقى فاقة ويقبضه -  
00:35:31

يشاء حتى لا تبقى طاقة ويقبض القلوب في ضيقها حتى تصير حرجا كأنما تصعد في السماء. ويسقطها بما عليها من معانى بره ولطفه  
وجماله. قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله - 00:35:51

ويجعل صدره ضيقا حرجا كأنما تصعد في السماء وهو سبحانه الخافض الرافع يخفض الكفار بالاشقاء بالاشقاء والابعاد  
بالاشقاء والابعاد ويعرف اولياءه بالتقارب والسعادة. ويداول الايام والتقارب الا بالتقريب كان بالتقريب - 00:36:11

ويرفع اولياءه بالتقريب والسعادة هنا ويرفع اولياءه بالتقريب والسعادة. ويداول الايام بين عباده فيخفض اقواما يحمل شأنهم  
ويذهبوا عزهم ويرفع اخرين فيورثهم ملكهم وديارهم. وهو سبحانه المعز المذل يعز اهل طاعته بالعزيم - 00:36:42

الذى لا يبطله شيء. فان المطبع لله عزيز. وان تحالفت عليه كل اسباب الذل والشقاء. وينزل اهل معصيته ذل وحرمان وذل خزي  
وخذلان. فان العاصي لله وان ظهر بمظاهر العز. فخشوا قلبه الذل. والا - 00:37:07

لم يشعر به الانغماس فيما هو فيه من الشهوات. فالعز كل العز في طاعة الله. والذل كل الذل في معصيته. وهو سبحانه المعطي فلا  
معطي لما منع ولا مانع لما اعطي ولا ينفع ذا الجد منه الجد. قال العلامة السعدية رحمة الله - 00:37:27

وهذه الامور كلها تبع لعدله وحكمته وحمده. فان له الحكمة في خفض من يخفضه ويذله ويحرمه. ولا حاجة لاحد على الله ولا حاجة  
ل احد على الله. لا ولا حجة. احسن اليك - 00:37:47

ولا حجة لاحد على الله الجمال والفضل المفض على من رفعه واعطاه وبسط له الخيرات فعل العبد ان يعترف بحكمة الله كما عليه  
ان يعترف بفظله ويشكره بسانه وجنانه واركانه. وكما انه هو المنفرد بهذه الامور - 00:38:05

وكلها جارية تحت اقداره. فان الله جعل لرفعه وعطائه واكرامه اسبابا. ولضد ذلك اسبابا. من قال قام بها ترتب عليها مسبباتها. وكل  
ميسر لاما خلق له. اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة - 00:38:27

واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة. وهذا يوجب للعبد القيام بتوحيد الله على ربه في حصول ما يجب ويجهد في حصول  
ما يجب ويجهد في فعل الاسباب النافعة. فانها محل حكمة الله. انتهى - 00:38:47

وقال رحمة الله تعالى ومن اسمائه سبحانه النور وهو ايضا صفة من صفاته. فيقال الله نور فيكون اسم ما مخبرا به على تأويله بالمشتق.  
ويقال ذونوا فيكون صفة. قال تعالى الله نور السموات والارض. وقال - 00:39:11

الا واشرقت الارض بنور ربه. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يستيقظ من الليل يقول

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. وقد روى الدارمي والطبراني عن ابن مسعود رضي الله - [00:39:31](#)

عنه انه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار. نور العرش من نور وجهه. وذلك لأن الليل والنهاي سببهما طلوع الشمس وغروبها وهذا انما يوجد تحت الفلك لا فوقه. فهو سبحانه الذي استنارت به جميع الكائنات من العرش والكرسي - [00:39:51](#)

والسماءات السبع وغيرها وكتابه سبحانه وهو القرآن نور. لانه يهدي القلوب من العمى ويبيصرها طريق قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه - [00:40:11](#)

من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:40:31](#)

وكذلك شرعه الذي شرعه لعباده نور. ورسوله محمد صلى الله عليه وكذلك شرعه الذي شرعه. شرع هنا مشددة. لا شرعه وكذلك شرعه الذي شرعه لعباده نور. ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه بالقرآن نور - [00:40:50](#)

قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وكذلك الايمان في قلب المؤمن مع القرآن نور على نور. كما في قوله تعالى مثل نور - [00:41:19](#)

كمشة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء - [00:41:39](#)

فهو مثل ضربه الله لنوره في قلب عبده المؤمن وهذا النور هو الذي يسعى بين يدي العبد وعن يمينه يوم القيمة. كما قال تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وحجابه سبحانه النور. كما ورد في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع - [00:42:02](#)

كلمات قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل. وعمل الليل قبل عمل النهار. حجابه النور او قال النار لو كشف لو كشفه - [00:42:25](#)

احرق سبات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. والمراد بالسبات جمع سبحا وهو لثأ الوجه واشراقه وهو سبحانه حين يجي يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده تشرق الأرض بنوره كما قال تعالى واشرقت الأرض بنور ربها ووضع - [00:42:45](#)

كتاب وكذلك داره سبحانه التي اعدها للطبيعين من عباده وهي الجنات العلا. نور تزهر كما ورد في الحديث وقال رحمة الله تعالى قال العلامة الشيخ السعدي رحمه الله والنور نوعان حسي بهذه العوالم التي لم - [00:43:05](#)

يحصل لها نور الا من نوره ونور معنوي يحصل في القلوب والارواح بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة نبيه. فعلم الكتاب والسنة والعمل بهما ينير القلوب والاسماع والابصار. ويكون نورا للعبد في الدنيا والآخرة - [00:43:26](#)

يهدي الله لنوره من يشاء لما ذكر انه نور السماوات والارض وسمى الله كتابه نورا ورسوله نورا وحي نورا ثم ان المؤلف حذر من اغترار من اهل التصوف الذين لم يفرقوا بين نور الصفات وبين نوار الايمان والمعارف فانهم لما تألهوا وتبعدوا - [00:43:46](#)

من غير فرقان وعلم كامل. ولاحت انوار التعبد في قلوبهم. لان العبادة لها انوار في القلوب. فظنوا ان هذا النور هو نور الذات المقدسة فحصل منهم من الشطح والكلام القبيح ما هو اثر هذا الجهل والاغترار والضلال؟ واما اهل العلم والايام والفرقان - [00:44:10](#)

قال فانهم يفرقون بين نور الذات والصفات وبين النور المخلوق الحسي منه والمعنوي. فيعتزرون ان ان نور اوصاف الباري ملازم لذاته لا يفارقها. ولا يحل بمخلوق تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:44:30](#)

واما النور المخلوق فهو الذي تتصرف به المخلوقات بحسب الاسباب والمعانى القائمة بها. والمؤمن اذا كمل ايمانه انار الله او قلبه فانكشفت له حقائق الاشياء وحصل له فرقان يفرق به بين الحق والباطل. وصار هذا النور هو مادة حياة العبد - [00:44:50](#)

وقوتي على الخير علما وعملا. وانكشفت عنه الشبهات القادحة في العلم واليقين والشهوات الناشئة. عن الظلمة والغفلة. وكان قلبه نورا وكلمه نورا وعمله نورا. والنور محيط به من جهته. والكافر او المنافق او المعارض او المعرض الغافل - [00:45:10](#)

كل هؤلاء يتخطبون في الظلمات كل له من الظلمة بحسب ما معه من موادها واسبابها والله الموفق وحده انتهى ويظهر من هذا النص

ان الشيخ السعدي رحمه الله قد تابع المؤلف في القول بان اهل الاغترار والجهل حين تلوح في قلوبهم انوار - [00:45:30](#)  
العبادة تحملهم على الشطح والهذيان بكلمات تفهم الوحدة كقول ابي تفهم تفهم الوحدة. نعم. كقول ابي يزيد البسطامي قبحه  
الله. سبحانى ما اعظم شأنى وقول ان سلخت عن نفسي كما تنسخ الحياة من جلدتها ثم نظرت فاذا انا هو او تفهم معنى - [00:45:49](#)  
حلول كقول الحاج انا من اهوى ومن اهوى انا. نحن روحاني حلنا بدننا. وهذه غفلة من غفر الله لهم واسراف في حسن الظن بهؤلاء  
الصوفية قبحهم الله فانهم لم يعبدوا الله عبادة صحيحة حتى تظاهر عليهم انوارها. فان شرط العبادة الصحيحة معرفة المعبد.  
المعرفة الحقة باسمائه وصفاته - [00:46:17](#)

وهوئاء الصوفية انما عرفوا على الصورة التي رسمتها لهم شياطينهم. وهو انه ملك خليع يحب الرقص ويولع بالغناء وعاشق ولهان.  
يبين لمحبيه السكر والفحور ومضاجعة الغلمان. فلم يزدادوا بعبادته الا خبابا - [00:46:44](#)  
ولو كانوا قد عرقوه حق معرفته لهدتهم هذه المعرفة الى سبيل الرشاد ولما وقعوا عند ظهور انواره لهم في بوائق ولحاد فان من  
يحصل له نور العبادة الحقة لا يمكن ان يضل به. كيف وقد جعله الله فرقانا في قلب العبد - [00:47:04](#)  
يبيصره بمواطن الرشد ويتجنبه مواضع الزلل. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اي نورا تفرقون به بين الحق  
والباطل. فكيف يكون هذا النور الهادي هو سبب الضلال؟ والعجب من رجل لقب بحجة - [00:47:24](#)  
يقال له الغزالى كفر الفلاسفة لقولهم يقدم العالم وانكارهم علم الله بالجزئيات وحضر الاجساد وهو مع ذلك عن اسبابه في في التصوف  
فيما نطقوا من كفر البوح ويحاول جاهدا ان يجعل لكلامهم مساغا من التأويل كانما كلام - [00:47:44](#)  
وحي وتنزيل ولكن الامر كما قيل حبك الشي يعمي ويصم. نعم ومن يضل الله فما له من سبيل الله للجميع ابن القيم يعتذرون عن  
بعض الصوفية الذين هربوا من حالهم - [00:48:07](#)

يعني طلب الحق ولكنه حصل عندهم يعني احوال اوجبت ان ان يتكلموا ما لا يليق واخرين قبله والشعرة هالراس وجماعة ياه يعني  
اه لا يعتذرون عن احد ولا ولا يحسن الظن باحد منهم - [00:48:43](#)

ولهذا رحمه الله نطق بالتبني وفلان وفلان تعبي يزيد الذي يظهر لنا ان الاسلام وابن القيم اعمق علم بهؤلاء من ومن آآ على طريقته  
عفا الله عن الجميع الصوفية مراتب - [00:49:28](#)

فيهم الملاحدة الذين لا لا ريب في كفرهم والحادهم وهناك صوفية يعني وقعوا في بعض وقعت منهم بعض الكلمات التي يلتفت لهم  
فيها العذر قال رحمه الله تعالى فاصبر نعم ايش؟ وهو المقدم والمؤخر ذلك الصفتان للافعال تابعتان - [00:50:13](#)  
لا الله الا الله وحده لا شريك له احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة هل هل كف المرأة واطراف اصابعها اذا خلت من الزينة  
يجب عليها سترهما عن الرجال - [00:50:56](#)

يجب على المرأة ان تستر كل ما فيه فتننة والمرأة فتننة سبحانه الله المرأة فتننة للرجال تعلق الانظار اجزائها وبطولها وعرضها ولهذا  
يتغزل الشعراء من نساء كثيرة مما يظهر لهم من - [00:51:39](#)

ازى حتى كفيها ان تستر بدلها ولا تكون فتنة يراها وتتعرض له من الرجال خصوصا اذا كانت يعني كبيرة نعم احسن الله اليكم  
يقول السائل عبر الشبكة كنا ما اتواً واذهب للصلة - [00:52:29](#)

اه يبطل وضوئي قبل ان اصلى واصبحت اعيده مرارا وتكرارا فكيف افعل؟ وهل هذا من الشيطان فاذا كان لخروج هذا او انتقال  
وضوءك حقيقة فليس من الشيطان يصبح تكون انت مريض - [00:53:28](#)

بساس البول مثلا اذا كان يخرج منك حقيقة اما اذا كان من قبيل الشك فلا تلتفت اليه اذا كان احد يكثر معك وهو موضع شك ليس  
يقيينا من الوسائل التي تضعف الوسوس وتضعف الشتم - [00:54:00](#)

ان ترش على سراويلك على ما يقابل فرجك حتى لا يجد الشيطان طريقا الى ادخال الشك في عليك اما اذا كان حقيقة مصاب وهذا  
له شأن اخر يمكن ان تخذ - [00:54:32](#)

حفظ عليك ويمنع من نزول البول على ثيابك وبدنك اما مصاب بالسل كالبراءة المستحاضة حكمها واحد احسن الله اليكم.

يقول السائل عبر الشبكة ما معنى التدليس في البيع تدريس - 00:55:00

تدريس في البيع اظهار اظهار السلعة على غير ما هي عليه يعني اخراجها على انها يعني على هذه الصفة وليس خلافك مثل تصهيرية الشاة هذا من التدليس تصفية الشاة بعض الناس اذا كان عنده - 00:55:42

حلو اذا اراد عرضها للبيع يتركها يومين لا يحلبها حتى اذا عرضها في السوق يشاهدون وراءها يعني كبير وضخم يفهمون انها كثيرة اللبن. غزيرة غزيرة اللبن وهي في الحقيقة لا ليست كثيرة لكن بسبب انه - 00:56:47

يومين انتفع ضررها وتضخم فهذا صورة من صور التدليس وهو درو من دروب الغش كذلك الذي يبيعون بعض المبيعات مثل الخضروات يأتي ويضع الزين من الثمر يضعه فوق يجعل الرديء تحت - 00:57:19

هذا تدليس ايضا التدليس انه يريد ان يظهر ان هذا هذه البضاعة انها كلها من هذا القبيل من هذا النوع النوع الجيد او من اللي حباته كبيرة او شيء من - 00:58:34

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل او تقول السائلة عبر الشبكة في يدي اصبت آآ بحساسية الجفاف حساسية ايش ؟ اه جفاف نعم نعم. جفاف نعم في منطقة من الجلد - 00:58:56

اه مع احمرار واستعملت لها الكثير آآ من المراهم وبدون اي نتيجة وانا تراء ودني شكوك انه سحر لاني كنت ارتديت سوارا اهدهته صديقة اختي لها لكن هي اعطيه لي - 00:59:35

فهل من الممكن ان تكون عملت لها سحر به وانا تأثرت به الله اعلم هذه امور خفية قد تكون سحرا وقد يكون عينا ولماذا اصبت انت واختك لا تذكر بانها هي اللي تقول لبس السوار المهدى - 01:00:06

اسواره يعني اختها لم تلبس نعم تقول ان اختها اهدهت لها السوار المهدى لها. ايه لكن ما قالت انها لم تلبسه الغالب ان اختها لبسته ثم اهدهته على اي حال هذا شكوك - 01:00:51

توكلي على الله وعليك بالرقية ارجي نفسك ايضا. ليس بلازم ان يأتي من يرقيك القى نفسك اقرأى الفاتحة على هذا الموضع مرات وكرات الفاتحة شفاء على يدك انت انت اقرأى عليها الفاتحة. نعم - 01:01:15

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما هو اسم الله الاعظم هذا فيه روايات واختلافات وكما سمعت قد قيل ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم وقد قيل ان اسم الله الاعظم الله هو الاسم الاعظم - 01:01:46

لانه جامع لجميع معاني اسمائه تعالى وصفاته يا الله يا الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الحكم الشرعي من يزرع الحقد والكراهية والتفرقة بين ابناء الاخ - 01:02:11

قاوم اخوة لمصلحته الشخصية وهل من نصيحة هذا والعياذ بالله من المفسدين فان الله يحب امر باصلاح ذات البين اصلاح ذات بينكم وما يفعله هذا هو ما يقصده السحره النمامين من اهم مهماتهم التفرقة بين الزوجين بين الاخوين بين الاحبة - 01:02:58

يتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه فهذا والعياذ بالله قد انقاد للشيطان فيما يفعله من قاد للشيطان فعليه ان يتقي الله ويحذر من من هذه الطريقة فانه بعادة يشبه السحرة والنمامين - 01:03:39

النمام يفسد بين الناس بالنمية يفسد في الساعة ما لا يفسده الساحر في سنة من يتق الله فساد ذات البين هذا حرام حرام بين الاحبة ان يتسبب في فساد ذات بينهم - 01:04:05

ويحرم على غيرهم ان يسعى في ذلك جاء في الحديث فان فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر وانما تحلق الدين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:04:45

هل يعتبر ما يفعله بعض الناس من استقبال المشترين في معارض السيارات وغيرها قبل الدخول للسوق قبل الدخول للسوق من تلقي الركبان هذا هو الظاهر نعم ويقول كذلك احسن الله اليك - 01:05:19

وهل يصح البيع في هذه الصورة يصح البيع لكن الباقي يكون بالخيار اذا تبين له اذا دخل المعرض وشاف يعني الاقبال على على

سلعي و على مثل سلعته فان له الخيار - [01:06:10](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اعطيت لمهندسي ببني عقارات ويبيعها بقصد الاتجار مائة وخمسين الف على اساس ان [01:06:36](#) يعطيني كل شهر ربح لهذا المبلغ بقصد ان يساهم في المصاري على الاولاد

يجب فيه زكاة نعم تجب فيه زكاة ماذا؟ اذا حال الحول على على المبلغ تجب فيه الزكاة هذه منه الف هذا يتسبب فيها ويتجزء فيها وهي باقية لك يجب فيها الزكاة. نعم - [01:07:14](#)

لكن يجب الا يعني ان كان ما شرطته عليه من انه يعطي كل شهر كذا اذا كان نسبة من الربح العقد صحيح وان كان لا بل مبلغ محدد يعطيك كل شهر - [01:07:49](#)

هذا مبلغ مطلق فلا يجوز يجب ان يكون الشرط نسبة من الربح ان كانت الاتفاق بينكما على ان يعطيك عشرة في المئة من الربح العقد الصحيح وان كان الاتفاق على ان يعطيك - [01:08:14](#)

مثلا كل شهر ثلاثة الاف مطلقا سواء كانت من ربح او غيره فلا يجوز المضاربة باطلة. نعم - [01:08:42](#)